

## شعر الأستاذ: داود المعرايين/ فلسطين

عرجت بالشعر صوب الشرق أبحت  
هل ما يزال يعيش بينهم حيكما  
تعطل الحكم بالكتاب من زمن  
أضلهم زمر للغرب قد أنسوا  
جماعة المؤمنين ما جرى لكم  
عن محمد بين أمة لها المشرف  
من سنة أو كتاب كلما اختلضوا  
بالكفر قد حكموا جبدا فما ألقوا  
تقليد أعمى على جهالة لقصوا  
حب النبي يردكم كما السلف

تركتنا في المبرايا ظافرين بنو  
ووصى بأن تتوحدوا على رجل  
يلوذ في أحد به صحابته  
لا زالت الأرض شاع بنورك وا  
صاحت حناجر ملأى بالجراح ترى  
صلى عليك الذي من فوق عرشه وص  
أسفت لما عرفت حالهم دولاً  
تلاعب الغرب بالإسلام فالمتبس ال  
فطال شوقي لثورة تغذ خطا  
فأول المغيث قطرة وقد نزلت  
تلتف أغصانها لتنتقل القطرا  
حتى تطيح عروش الظالمين وتر  
قد استطابوا دماءكم فلا تهنوا  
أطناب ملك تهاوى بين مطرقة  
صنعاء مثقلة سالت أزقتها  
دمشق تنزف والمصحراء يمرح مخ  
درها تئن أنين الملبث من غضب  
والمشبل من وثبة بانث نواجذه  
هبت إلى المجد ذادها منادي أم  
لتستعيد عماد السدين من رحم  
يا لهف نفسي على الأشلاء تنتشر  
دوماً تصيح لجرح قد ألم بها  
لهفي على الأمهات يستغثن بكم  
فأين أحفاد نور الدين من حلب  
صونوا تواريخ أسلاف وقد قهروا  
المشام باركها الرحمن في المازل  
الله في الشام والعراق واليمن  
كل الدير بها الإسلام مشتعل  
ر الله نهدي ونهتدي ولما أسف!  
عبدل تقي من الإسلام يغترف  
فكان أقرب خصم ما به تلف  
سماء زاهية أبراجها عرف  
لبيك فدي رسول الله ما هتفوا  
بالمصلاة عليك كلما وقفوا  
شنتي تفرق جمعهم وقد نزفوا  
حلال واشتبه الحرام فأنحرفوا  
ها تنهضن بها البلاد لا تقف  
لتشعل الأرض ثورة ستنعطف  
ت تهدم السد والأسالك تلتقف  
ميهم أبابيل أجاجراً لها طرف  
دين علينا المقصاص منهم سلف  
قد عفرت رأسهم من حنظل نقفوا  
ولم تر حلاً منه تنتصف  
تالماً بها الأطلسي رملها يصف  
حطت على رأسه ذباية عرف  
فانقض مفترساً أنى به عرف  
جاد تراعت لهم خيراً بها شغفوا  
قد استتفاقت على الأوطان ترتجف  
داسوا عليها على الأطلال قذع زفوا  
من ذي القرابة طعنات بها صلف  
أهل الرجولة، فالأفلاذ قد خطفوا  
لمصر قد وصلوا حطين انزحفوا؟  
المصليب، رهبانه بالدمع قد ذرفوا  
والميوم (شبيحة) شذت بهم نطف  
ومصر أجنادها بالخير قد وصفوا!  
توحيدها فرض عين نعم ذا الهدف

